د. بسام أبو عبد الله

محاولة اغتيال دوغين.. حرب العقول والأفكار!

محاولة اغتيال الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين في موسكو، والتي ذهب ضحيتها ابنته داريا، الوطنية الروسية، التي كانت في عداد وفد تضامني زار دمشق عام ٢٠١٨ إذا لم تخن الذاكرة، وعبرت بلغتها الفرنسية المتقنة آنذاك عن تضامنها مع سورية وشعبها في الحرب الدفاعية الوجودية التي تخوضها، وكانت الدعوة آنذاك من قيادة حزب العمل العربي الاشتراكي، ليست قضية عابرة، أو رسالة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كما كتب البعض، وإنما هي استمرار لحرب العقول والأفكار التي يخوضها الغرب العولمي ضد الروس والسوريين والإيرانيين، والصينيين واللاتينيين، وغيرهم من الأمم والشعوب التي أدركت من خلال مفكريها أن التحرر من الهيمنة الغربية ليس مادياً فقط، بل روحياً وفكرياً، من دون إدراكنا لطبيعة حرب الأفكار والعقول الدائرة الآن لا يمكننا أن ننتصر أبداً.

لم يكن ألكسندر دوغين الفيلسوف الروسي الوحيد الذي قاد عملية انعتاق الروس من ربق الليبرالية الغربية التي غزتها الصهاينة في كل مفصل من مفاصل الدولة الروسية بعد مرحلتي آخر زعيم سوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الروسي الأسبق بوريس يلتسين، وكان الهدف منها تدمير الانتماء والهوية والتاريخ، وبث اليأس في عقول الشباب، وتحويل روسيا إلى دولة بلا روح ونكهة، بلا بوشكين وتولستوي ودوستويفسكي، بلا موسيقا وبلا مسرح وبلا ثقافة، وكأنها دولة ولدت الآن لا تاريخ لها، لا كرامة ولا وطنية، وكان هذا هو دين الغرب العولمي.

ألف دوغين أكثر من ثلاثين كتاباً دافع من خلالها عن أهمية إعادة توحيد روسيا، وخلق إمبراطورية روسية تضم أوكرانيا، وأسس لذلك من خلال كتابه الشهير «أسس الجيوبوليتيك» عام ١٩٩٧، حيث انتقد فيه النفوذ الأميركي في أوراسيا، داعياً لإعادة النفوذ الروسي هناك، وكان كتابه من الكتب المدرجة للقراءة في المؤسسات العسكرية الروسية.

اتجه دوغين نحو تأسيس حركات سياسية اجتماعية ضد الأفكار الغربية حول مستقبل أوراسيا، والتي كانت النخب الليبرالية الصهيونية الروسية تعمل على نشرها من خلال هيمنتها على وسائل الإعلام والمراكز العلمية والثقافة الروسية، كما أسس حركة شبابية روسية واسعة لتحضير جيل شاب روسي منتمٍ لوطنه، وخال من اللوثة الغربية التي اجتاحت روسيا ومجتمعها طوال عقدين من الزمن، بعد سقوط الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١.

لم يكتف دوغين بذلك بل ترأس هيئة تحرير تلفزيون «تسار غراد» الموجه للكرملين، وهي محطة وطنية روسية مملوكة لرجل الأعمال قسطنطين مالوفييف، الذي دخل قائمة العقوبات الأميركية والقائمة الأوروبية عام ٢٠٠٤ على خلفية اتهامات له بتأسيس مجموعات تقاتل في الدونباس.

ولإدراك أن تأسيس يخشون المفكرين والموثرين في الرأي العام، قامت وزارة الخزانة الأميركية بإضافة اسم دوغين لقائمة المواطنين الروس المعاقبين بسبب ما سمته انخراطه في الحرب الأوكرانية عام ٢٠١٥، ودقدوا في هذه العبارة التي قالتها: «إن دوغين مسؤول عن أعمال وسياسات تهدد السلام والأمن والاستقرار ووحدة أوكرانيا»، كما قاطعت موقع «جيوبوليتيكا» وهو الموقع الذي يعتبر منصة للحركة القومية الروسية، وكانت توجه أفكارها ومقالاتها للرأي العام الغربي، الأمر الذي رأوا فيه خطراً عليهم، كما هو حال وسائل الإعلام الروسية التي حجبت عن المشاهد الغربي، ثم بحدثنا الغربيون عن الديمقراطية والحريات في بلادنا، ويطلبون منا الانصياع الكامل والاستسلام لأفكارهم وطروحاتهم التي اعتبروها «نهاية التاريخ»!

لم يكتف الأميركيون بمعاقبة دوغين الأب، بل عاقبوا ابنته الشهيدة داريا، التي عبّرت عن اعتزازها ووالدها باستهدافهما بالعقوبات الغربية، وكانت تصف الحرب بين روسيا والغرب في أوكرانيا بأنها «صراع بين العولميين، والحضارة الأوروسية».

ما من شك أن الغرب يرى في المفكرين خطراً داهماً، وخاصة عندما يندمج هؤلاء بقضايا شعبهم وأمتهم، ولهذا نجد أن الصحفي في الواشنطن بوست» ديفيد فون ديريهل يصف دوغين أنه «نبي فاشي للإمبراطورية الروسية»، لكن المضحك أن الصحفي الأميركي لا يرى في منتقتين، أو فوكوياما، أو برنارد هنري ليفي، فاشيون أبداً، بل مبشرون لقيم الغرب الليبرالي الجديد، وتدمير مجتمعاتنا، وتقطيعها أرباً أرباً ومذاهب وطوائف وعشائر وقبائل، وهذا الطرح نظر له من قبل هؤلاء المفكرين الغربيين، ومع ذلك لا يحق لنا ولا للروس الدفاع عن بلدانها، ومجتمعاتنا وقيمنا وثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا، بل يجب أن نكون مستسلمين لهم، ولما يطرحونه من قيم منافقة كاذبة لا هدف لها سوى خداعنا وتضليلنا، ومن هنا أي مفكر يكشف دعايتهم يرون فيه قومياً متطرفاً أو فاشياً أو قومجياً أو أسدياً، أو مؤيداً للدكتاتورية، وفقاً للمصطلحات التي يستخدمونها.

قبل اغتيال ابنته داريا، كتب دوغين على قناته في تلغرام ما يلي: «الهجمات المتزايدة على القرم، ومحاولة استهداف محطة زابوروجيه النووية، والهجمات المضادة على خيرسون تؤشر لرفض زيلينسكي للحلول الوسط، كما أن الإصرار الغربي على قطع كل الصلات مع روسيا تؤشر إلى أن الطرف الآخر قرر فيه خطراً عليهم، كما هو حال وسائل الإعلام الروسية التي حجبت عن المشاهد الغربي، ثم يحدثنا الغربيون عن الديمقراطية والحريات في بلادنا، ويطلبون منا الانصياع الكامل والاستسلام لأفكارهم وطروحاتهم التي اعتبروها «نهاية التاريخ»!

لم يكتف الأميركيون بمعاقبة دوغين الأب، بل عاقبوا ابنته كما قال لا ينتمي لأخلاق الروس، وما دامت هذه الإرادة موجودة، وهذه النظرة القوية والثابتة والواثقة قائمة فالنصر سيكون حليف الشعوب المستعدة للتضحية في سبيل أوطانها، ومستقبل أجيالها.

قبل سنتين من احتلال العراق عام ٢٠٠٣ أعلن الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن أنه «لا يريد غزو العراق، إنما تحرير الشعب العراقي»، وكانت عملية التحرير هذه قد أدت لمقتل مليون عراقي بين شهيد وجريح، وجرائم تعذيب بندى لها جبين الإنسانية، والأهم وفقاً لوثائق مستوى اغتيال ٣٥٠ عالماً نووياً، و٨٠ ضابطاً في سلاح الطيران وأكثر من ٢٠٠ أستاذ جامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٦، وكان الرئيس بشار الأسد قد كشف في أحد لقاءاته الصحفية أن أحد شروط الإدارة الأميركية ممثلة بوزير الخارجية الأميركية الأسبق كولن باول التي رفضها آنذاك، أي في نيسان ٢٠٠٣، كان منع انتقال العلماء والأكاديميين العراقيين إلى سورية.

في الحرب على سورية كان العلماء والمفكرون أحد أهداف فرق الموت والاغتيال، لا بل استهدف كل وطني سوري في هذه الحرب عمالاً وفلاحين وجنوداً وضباطاً وأساتذة جامعيين وأطباء ومهندسين وتجاراً ورجال دين... ولكن لا حل أمامنا سوى المواجهة حتى النهاية، والنصر.

أما أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أعداء بلدهم في روسيا، وسورية، فلا ينطبق عليهم سوى توصيف فيدور دوستويفسكي في روايته «الشياطين»، إذ كتب: «الليبرالي الغربي عندنا هو قبل كل شيء خادم، لا هم له سوى البحث لكي ينظف حذاء أحد ما»، وأعتقد أن رحم الله الدكتورة داريا دوغينا، وتعازينا للبروفسور ألكسندر دوغين، ولا حل أمامنا سوى المواجهة حتى النصر.

انشقاق في صفوف «فرقة الحمزة» الموالية للنظام التركي

شهدت مدينة الباب المحتلة بريف حلب، حالة من التوتر ضمن إحدى ميليشياته، على خلفية انشقاق جرى في صفوفها، وذلك إثر خلافات على إيرادات التهريب وتقاسم إيراداتها المالية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوتي السكرية والتفريعية بريف مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي، شهدت حالة من التوتر العسكري وتعزيزات عسكرية لكل مما تسمى «فرقة الحمزة» وميليشيا «لواء الشمر»، على خلفية انشقاق الأخيرة عن «الفرقة»، مساء الثلاثاء الماضي.

وفقاً للمصادر، فإن خلافات وقعت بين «لواء الشمر» و«فرقة الحمزة» بسبب جدل يتعلق بأحقية كل منهما بالسيطرة على معابر التهريب وتقاسم وإيراداتها المالية، وإثر ذلك انشقت «لواء الشمر» بكامل مسلحيها وعتادها عن «فرقة الحمزة».

يشار إلى أن قوتي السكرية والتفريعية بريف الباب هما نقطة تهريب البشر والمواد الغذائية والمشتقات النفطية، برعاية ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي وتمر عليه عشرات الآلاف من الدولارات يومياً، وتسببت باندلاع اشتباكات بين الميليشيات التابعة لـه للسيطرة على هذه المعابر.

وتشهد مناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال وشمال شرق سورية وتنتشر فيها أيضاً مرتزقتها، اقتتالاً مستمراً بين هؤلاء المرتزقة بسبب خلافات على المسروقات وطرق التهريب ووسط النفوذ، وسط حالات فلتان أمني وفوضى انتشار السلاح تسود تلك المناطق.

«وكالات»

واصل ومرتزقته قطعها عن المدينة وريفها.. و«قسد» ردت بفصل الكهرباء عن «علوك».. وتدخل روسي لإعادة تشغيلها

بين الاحتلال التركي و«قسد» حرب مياه وكهرباء في الحسكة

مواصلة الاحتلال التركي ومرتزقته قطع مياه الشرب عن مدينة الحسكة وأجزاء من ريفها (عن الانترنت – أرشيف)

اشتعلت حرب مياه وكهرباء في الحسكة بين قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من جانب وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جانب آخر، بعد مواصلة الاحتلال ومرتزقته قطع مياه الشرب عن المدينة وأجزاء من ريفها.

وردت «قسد» بقطع الكهرباء عن محطة مياه علوك وسط تدخل روسي لإعادة تشغيل المحطة، بينما، نفذت جمعية سورية اليمامة الخيرية بادرة لتوزيع مياه الشرب لأهالي المدينة.

وذكر عضو مجلس إدارة الجمعية إسماعيل الطه حسب وكالة «سانا»، أن الجمعية وبالتنسيق مع محافظة الحسكة وبإشراف مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، قامت بتسيير عدد من الصهاريج لتوزيع مياه الشرب على الأهالي والتخفيف عنهم في ظل استمرار قطع المياه من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين، مؤكداً استمرار أعمال التوزيع وفق الإمكانات المتوافرة لدى الجمعية.

بدوره، أشار ممثل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل حازم عمير إلى أن عدداً من الجمعيات الخيرية باشرت بتنفيذ مبادرات مماثلة لتوزيع المياه على الأهالي في مدينة الحسكة نظراً لاستمرار معاناتهم بتأمين مياه الشرب، إضافة إلى مؤازرة الجهات الرسمية في إيصال المياه كحل إسعافي ريثما يتم إيجاد حل لمحطة مياه علوك التي يتحكم بها الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين.

يذكر أن مجلس مدينة الحسكة يقوم بتسيير صهاريج لتأمين المياه للأهالي في مركز المدينة، حيث يتم التنسيق والعمل بين الجهات الحكومية والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية لتأمين وإيصال المياه إلى الأهالي.

وكرد فعل على مواصلة الاحتلال التركي ومرتزقته قطع المياه عن الحسكة وريفها، أوضح المسؤول فيما يسمى «مكتب النفط والطاقة» في منطقة الجزيرة التابع لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها «قسد»، حسب وكالة «نورث برس» الكردية أن «الإدارة» فصلت الطاقة الكهربائية أول من أمس عن محطة مياه علوك في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة.

وقال سليمان: إن «مؤسسة الكهرباء التابعة للإدارة الذاتية قطعت الكهرباء عن محطة الرياسية شمال الحسكة»، ومنذ أكثر من ١٥ يوماً، لا تزال مياه المحطة مقطوعة عن الحسكة وتعد المصدر الوحيد والرئيس لمياه الشرب لحوالي مليون نسمة.

ومنذ العام ٢٠١٩ قطعت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها عشرات المرات مياه محطة علوك، عن مدينة الحسكة.

في غضون ذلك، وصل وفد روسي من ضمنه ضابط رفيع المستوى إلى مدينة الدرباسية الحدودية شمال الحسكة، برفقة مدرعات عسكرية، قادماً من مطار قامشلي، وسط تحليق مروحيتين روسيتين لتأمين حمايته، وزار ما يسمى «مكتب العلاقات في المدينة» التابع لميليشيات «قسد» وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ورجحت المصادر، أن الوفد الروسي، ناقش قضية توقف محطة مياه علوك وسبل إعادة تشغيلها بعد انقطاع مياها عن مدينة الحسكة ومناطق في ريفها منذ نحو أسبوعين.

كما قال إنه لا يمكن الوثوق بالأتراك وأن الأكراد لم يكونوا أبداً أصدقاء لأحد، وأن الأتراك لا يمكن الوثوق بهم، وأن الأكراد لا يمكن الوثوق بهم، وأن الأكراد لا يمكن الوثوق بهم، وأن الأكراد لا يمكن الوثوق بهم.

وفي السياق، توفي شاب من ريف دير الزور، يدعى حازم رمضان العطاوي وينحدر من قرية الجنينة في الريف الغربي أثناء محاولته العبور إلى أوروبا بعد أن تعرض إلى وعكة صحية نتيجة حالة الإرهاق والتعب في غابات اليونان ليتم دفنه هناك، وذلك حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

ويواجه اللاجئون السوريون الذين هجروا نتيجة الإرهاب والإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري صعوبات جمة ومخاطر كبيرة خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا بسبب المشقة التي يتكبدونها إضافة إلى الانتهاكات التي يرتكبها حرس الحدود في العديد من الدول ولاسيما تركيا واليونان.

«وكالات»

وزير لبناني: إنشاء مخيم جديد للمهجرين السوريين مرفوض

رفض لبناني لإقامة مخيم جديد للاجئين السوريين دون التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية (عن الانترنت – أرشيف)

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور حجار أمس رفضه إقامة أي مخيم جديد للاجئين السوريين في لبنان من دون التنسيق مع الوزارة، معتبراً أن ذلك يشكل انتهاكاً لسيادة الدولة اللبنانية.

كلام حجار جاء في بيان أصدره بعد معلومات بوجود نية لإنشاء مخيم للاجئين السوريين في منطقة الصرفند ملاصقاً لمشروع القاسمية من دون تنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وذلك وفق ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وقال حجار: «بعد علمنا بوجود نيّة لإنشاء مخيم للنازحين السوريين في منطقة الصرفند ملاصقاً لمشروع القاسمية من دون التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية، نؤكّد أنّ هذا الأمر غير مقبول لأنّه يشكّل انتهاكاً لسيادة الدولة اللبنانية، كما يُلحق ضرراً بالموارد المائية في المنطقة، ويشكل خطراً على البيئة، ويعرّض النازحين لمخاطر الفيضانات واحتمال الإخلاء».

وطالب حجار «الجهات المعنيّة بضرورة التنسيق مع وزارتي الشؤون الاجتماعية والداخلية والبلديات في أي شأنٍ يتعلّق بالنازحين»، وقال «إن إنشاء أي مخيّم جديد على الأراضي اللبنانية هو أمر مرفوض وكل جهة تعمل خلاف ذلك ستتعرض للملاحقة القانونية».

وقبل يومين، أعلنت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني في لبنان، أن فرقها رصدت قيام شبكة من سماسرة العقارات وجمعيات النازحين باستحداث مخيم هائل للاجئين السوريين في منطقة الصرفند على عقار مشرف على الأوتوستراد الرئيسي صيدا – صور وملاصق لمشروع ري القاسمية.

وقالت: إن «هذا المخيم إلى جانب أضراره الاجتماعية والأمنية، يشكل خطراً هائلاً على الموارد المائية ومشروع ري القاسمية»، مطالبة «القوى الأمنية بوقف أشغال استحداث المخيم».

تزامن ذلك مع تفاقم معاناة اللاجئين السوريين في تركيا مع تواصل الممارسات العنصرية ضدهم، إذ تعرض أحدهم للطعن بسكين في مدينة بورصة التركية من مجموعة مجهولين فقط لعدم إعطائهم السجائر.

وذكرت صحيفة «يلدريم» التركية، أن «شاباً سورياً يُدعى «مجيد أ.» يبلغ من العمر ١٧ عاماً، تعرض للطعن بواسطة سكين في منطقة آلان بورت ببورصة من عدة أشخاص، بعد امتناعه عن إعطائهم سجائر، أثناء سيره في أحد الشوارع عندما كان عائداً إلى المنزل»، وذلك وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة.

ولفتت الصحيفة إلى أن الشبان الأتراك يقومون بإضرابه أولاً ثم يطعنه ولاذوا بالفرار من موقع الجريمة، مشيرة إلى أن إصابة الشاب استدعت نقله إلى أحد المستشفيات بحالة طارئة.

ونشر الصحفي واليوتيوبر التركي المعروف «إمره أرجينش» عدة «تغريدات» على صفحته الرسمية في «تويتر» أكد فيها أن ٥ شبان سوريين تعرضوا للهجوم من ٤ أتراك قاموا بالشجار معهم ومضايقتهم أثناء جلوسهم في الحديقة، حيث وجهوا لهم عبارات مسيئة، ثم بدؤوا بمهاجمتهم وطعنهم بالسكاكين.

وأكد الصحفي التركي أن الحادث هو نتيجة للعنصرية الأكاديمية التي يبثها بعض السياسيين أمثال رئيس حزب النصر «أوميت أوزداغ»، المعادي للاجئين السوريين، وأن الشبان الأتراك الذين قاموا بالهجوم هم ثمرة تلك العنصرية التي يبثها أوزداغ أينما ذهب بهدف الحصول على أصوات الناخبين ودخول البرلمان.

مقتل مسلحين من الميليشيات في ريف ديرالزور

أغلبهم طلاب جامعات.. «قسد» تختطف مزيداً من الشبان في الطبقة

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» ممارساتها القمعية في مناطق سيطرتها، حيث اختطفت عدداً من الشبان أغلبيتهم من طلاب الجامعات في مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، وذلك أثناء عودتهم من دمشق.

وذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن «قسد» شنت حملة اعتقالات تعسفية في مدينة الطبقة طالت العديد من الشباب عبر حواجزها في المدينة وقاقتادتهم لـ«تجنيدهم بشكل إجباري» في صفوفها، لافتة إلى أن أغلب المعتقلين من طلاب الجامعات.

وحسب المواقع، فقد تم اعتقال الطلاب أثناء عودتهم من دمشق بعد انتهاء امتحاناتهم الجامعية، بذريعة أنهم لا يمتلكون «دفاتر الخدمة العسكرية»، أو تأجيلات دراسية، في مناطق سيطرة «قسد» التي ساقتهم إلى «التجنيد الإجباري كونهم من نفوس الرقة».

ومن بين المعتقلين: إبراهيم أحمد عمر العمر، وهو طالب في كلية الطب البشري في جامعة حلب، من أبناء قرية مغربتن التابعة لمدينة عين عرب بريف محافظة حلب الشرقي، وبلغ من العمر ٢٢ عاماً.

ولفتت إلى أنه تم اعتقاله من قبل مسلحين تابعين لـ«قسد» قبل أيام لدى مروره عند نقطة تابعة للميليشيات في مدينة الطبقة، وذلك أثناء توجهه من مدينة حلب إلى مدينة عين عرب، وقد اقتادوه إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة للميليشيات شمال مدينة الرقة.

كما تم توثيق اعتقال عبد الفتاح عبد الوهاب الضويحي من أبناء مدينة منبج شرق حلب لدى مروره عند نقطة تفتيش تابعة لـ«قسد» في مدينة الطبقة، بعد توجهه من مدينة دمشق إلى مدينة منبج، وهو طالب في كلية الطب البشري في جامعة القلمون الخاصة الواقعة في مدينة دير عطية بمحافظة ريف دمشق.

واعتقلت «قسد» أيضاً الصيدلاني مهند أحمد الهايش، من أبناء قرية حطلة بريف محافظة دير الزور الشرقي، من مبنى ما يسمى «الصحة العامة» التابع للميليشيات إذ تابا قرب منطقة المعامل بريف محافظة دير الزور الشمالي، على خلفية انتقاده الوضع الصحي في المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، وافتقاده إلى جهة مجهولة.

«وكالات»

دلاميني أكدت حق سورية في الدفاع عن سيادتها واستعادتها مكانتها ودورها المحوري

الجعفري لـ«الوطن»: جنوب إفريقيا لم تألُ جهداً في دعم موقفنا

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال استقباله نائب وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب إفريقيا كاثرين ماشيغو دلاميني (ت: مصطفى سالم)

| سيلفا رزوق

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري أن جنوب إفريقيا لم تألُ جهداً في دعم موقف الجمهورية العربية السورية في المحافل الدولية وهذا الدعم لا يزال قائماً حتى الآن، واصفاً العلاقات بين الجانبين بالقوية والمتينة.

ورداً على سؤال لـ«الوطن» عقب استقباله نائب وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب إفريقيا كاثرين ماشيغو دلاميني والوفد المرافق لها، قال الجعفري: «تشرفنا باستقبال دلاميني والوفد المرافق لها، وهذه الزيارة شهادة واضحة على متانة العلاقات الثنائية، وكيفية المضي في تعزيزها، وسورية معروفة جيداً لدى جنوب إفريقيا وجنوب إفريقيا معروفة جيداً لدى سورية، ولذلك نحن لسنا حديثي العهد في علاقاتنا».

واعتبر الجعفري أن اللقاءات بين الجانبين ليست مكلفة بسبب البعد الجغرافي «لكن نحن في سياستنا الخارجية دائماً كنا نتحدى معضلة البعد الجغرافي مع الكثير من الدول الصديقة»، مبيناً أنه وخلال هذه الزيارة جرى استعراض كيفية تعزيز العلاقات بين الجانبين على كل الصعد، وهناك آفاق واسعة لتعزيزها.

ولفت الجعفري إلى التعاون الكبير القائم بين البلدين على مستوى الصعيد متعددة الأطراف في نيويورك وجنيف ولاهاي، وهو تعاون ممتاز في هذه الأماكن، كما أن العلاقات على مستوى العواصم متينة وقوية، وجنوب إفريقيا لم تألُ جهداً في دعم موقف سورية في المحافل الدولية ولايزال هذا الدعم قائماً حتى الآن.

بدورها في ردها على سؤال مماثل لـ«الوطن»، أكدت دلاميني أن العلاقات مع سورية تعود إلى ما قبل الديمقراطية في بلادها، وقالت: «نحن مرتبطون جداً وأصدقاء جيدون وتتحدث بصوت واحد وبعدة قضايا وخاصة قضايا الأمن والسلام في هذا البلد والعالم، ونحن معاً في هذه النقطة، ونقول من هنا إن هناك الكثير لنعمله لرفع وإضافة قيمة لعلاقاتنا والتعاون في أي قضية».

دلاميني أكدت أن الظروف والأوضاع تتغير ولذلك نحتاج لإضافة قيمة إلى تعاوننا بشكل أفضل ما يخدم مصلحة شعبينا.

وتحدثت الجعفري خلال استقباله دلاميني عن أهمية تعزيز العلاقات الثنائية واستمرار التنسيق والتعاون السياسي والدبلوماسي بين البلدين، وركزت المباحثات على رغبة قيادتي البلدين المشتركة في تعزيز العلاقات البينية على جميع الصعد وخصوصاً أن ما يجمع البلدين والشعبين الصديقين من علاقات تاريخية مشتركة يشكل ركيزة أساسية في دفع العلاقات بين البلدين كما تم التأكيد على أهمية استمرار التنسيق والتعاون السياسي والدبلوماسي في المحافل الدولية وغيرها.

ونوه الجعفري حسب بيان حصلت «الوطن» على نسخة منه، بالقواسم المشتركة التي تجمع البلدين ومنها استناد سياستهما على عكس أغلب الدول إلى المبادئ وليس إلى المصالح الآنية مشيراً إلى أن الجهد الجغرافي لا يشكل عائقاً في تطوير العلاقات بين البلدين فسورية تربطها أقوى العلاقات مع الدول البعيدة جغرافياً مثل جنوب إفريقيا ودول أميركا الجنوبية.

وأشار الجعفري إلى أن الظروف التي مرت بها سورية حالياً تشابه الظروف التي مرت بها جنوب إفريقيا زمن الزعيم نيلسون مانديلا ونضاله من أجل الحرية ورفض التبعية، لافتاً إلى أن الدول التي تدعي اليوم دعم الشعب السوري وترفع شعارات الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان هي نفسها التي سجنت وعذبت المناضل نيلسون مانديلا بأطول سجن في التاريخ، وهي نفسها التي تحاصر الشعب السوري حالياً بالإجراءات القسرية الأحادية الجانب وتسرق موارده الطبيعية وتدعم الإرهابيين الأجانب وتحتل أجزاء من الأراضي السورية.

بدورها أكدت دلاميني أن بلادها تقف بقوة إلى جانب سورية حكومةً وشعباً وحقها في الدفاع عن سيادتها الكاملة ووحدة أراضيها ومحاربة الإرهاب، مشددة بالإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري والمخالفة للقانون الدولي.

ونوّهت دلاميني بالدور الأساسي لسورية في منطقة الشرق الأوسط، وضرورة استعادتها مكانتها الطبيعية ودورها المحوري، وشكرت الحكومة السورية على الدعم الذي قدمته وتقدمه لجمهورية جنوب إفريقيا.

وفي وقت لاحق أمس، بحث وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل مع دلاميني سبل تعزيز العلاقات الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الخليل خلال اللقاء أهمية تفعيل وتطوير العلاقات الاقتصادية من خلال توقيع اتفاق إطاري للتعاون التجاري والاقتصادي وعقد اجتماعات لمناقشة أسس تطوير التعاون في مختلف المجالات ومنها التجارية والاستثمارية.

وأشار الخليل إلى أنيات زيادة حجم التجارة البينية بشكل تكاملي بالاستفادة من تنوع المنتجات لدى البلدين.

بدورها أكدت دلاميني أهمية العلاقات التاريخية ومجالات التعاون المشترك، الاقتصادي أو في قطاعات الطاقات المتجددة والزراعة والتعليم والسياحة والثقافة.

سقوط ٣ قذائف هاون على قاعدته في «كونيكو»

بتوجيه من بايدن الاحتلال الأميركي يشن هجوماً على مناطق في دير الزور

فيما يعكس سياسة إرهاب الدولة الذي تمارسها الإدارة الأميركية، شنت قوات الاحتلال الأميركي، وبتوجيه من الرئيس جو بايدن، عدواناً على مناطق في محافظة دير الزور، بحجة أنها استهدفت مرافق تستخدمها الجماعات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، الآمر الذي نفته طهران، وأدانت العدوان الذي «استهدف الشعب والبنية التحتية في سورية»، مؤكدة أنه انتهاك لسيادة سورية، ولاحقا سقطت ٣ قذائف هاون على قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل «كونيكو» للغاز.

وحسب ما ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية، فقد أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، العدوان الأميركي على الشعب والبنية التحتية في سورية، واعتبر أن ذلك يشكل انتهاكاً لسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها، ونفى أي ارتباط للعدوان بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد كنعاني، أن استمرار وجود القوات الأميركية في أجزاء من تراب سورية يشكل للقوانين الدولية وانتهاك للسيادة الوطنية لسورية ويعتبر احتلالاً، وعلى هذا الأساس يجب أن تغادر تلك القوات سورية فوراً ووقف نهب ثروات سورية النفطية وحبوبها.

وقبل ساعات من تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن القيادة المركزية الأميركية قولها في بيان: «بتوجيهات من الرئيس جو بايدن، شن الجيش الأميركي غارات جوية مستهدفة في دير الزور، وكانت أهداف الضربات الأميركية مرافق البنية التحتية التي تستخدمها الجماعات المرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي الإيراني».

وزعم البيان، أن هذه الضربات تمت لحماية قوات الاحتلال الأميركي من هجمات مماثلة لتلك التي تعرضت لها قاعدة التنف غير الشرعية في الـ ١٥ من الشهر الجاري.

من جهتها، نقلت قناة «سكاي نيوز عربية» عن مسؤول رفيع بوزارة الدفاع الأميركية طلب عدم ذكر اسمه لكونه غير مخول له التصريح رسمياً عن الموضوع، أن العدوان تم بناء على معلومات استخباراتية وفرتها أجهزة حليفة للولايات المتحدة منها الأردن وإسرائيل.

وفي السياق نقلت قناة «روسيا اليوم» عن مصادر أمنية عراقية بسقوط ٣ قذائف هاون على حقل «كونيكو» للغاز في دير الزور، والذي تتخذ منه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة غير شرعية لها.

بدورها نقلت قناة «الميادين» عن مصادر خاصة آن الصواريخ سقطت داخل القاعدة وتسببت بأضرار مادية من دون معلومات عن إصابات أو أضرار بشرية.

ولفتت المصادر إلى وجود تحليق مكثف لطائرات التحالف الدولي الموحي والحربي في أجواء ريف دير الزور، بالتوازي مع تكثيف «التحالف الدولي» دوريااته على الأرض وسط حالة استنفار.

وكالات

شهداء مدنيون في قصف للاحتلال التركي على تل رفعت وريف الحسكة الشمالي عرضة لاعتداءاته من جديد

الجيش يقضي على مجموعة من دواعش البادية

| حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

أوقع قصف لجيش الاحتلال التركي على سوق شعبي بمدينة تل رفعت شمال حلب بمسيّرة «درون» شهداء وجرحى في صفوف المدنيين، تزامناً مع استهداف الاحتلال لريف الحسكة الشمالي، في حين سيرت القوات الروسية دورية مشتركة مع الجانب التركي عند خطوط التماس بعد توقف استمر زهاء شهر.

وأفادت مصادر طبية في مشفى مدينة تلرفعت لـ«الوطن»، أن عدد الشهداء المدنيين نتيجة استهدافهم بمسيرة تابعة لجيش الاحتلال التركي أمس ارتفع مساء إلى ٣ شهداء، بينهم سيدة، وتوقعت ارتفاع عدد الشهداء لوجود إصابات حرجة لدى المصابين الـ٧ الذين أسعفوا إلى المشفى.

بدورها مصادر أهلية في تلرفعت، أكدت لـ«الوطن»، أن مسيرة تركية قصفت السوق الشعبي «البازار» في طرف المدينة، ما خلف شهداء وجرحى وخلق حال من الهلع والفوضى لدى السكان، الذين يشكل مهجرو عفرين المحتلة نحو ٧٠ بالمئة منهم بعد احتلال المنطقة في آذار ٢٠١٨.

كما ذكرت مصادر معارضة، أن «الدرون» التابعة لجيش الاحتلال التركي استهدفت مقراً عسكرياً لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي – بي د» الكردي قرب السوق الشعبي في تلرفعت، من دون الإفصاح إن كان القصف أوقع قتلى أو إصابات.

إلى شمال شرق البلاد، حيث تحدثت مصادر محلية في الحسكة لـ«الوطن» عن معاودة جيش الاحتلال التركي أمس استهداف قرى ريف المحافظة الشمالي، الذي شهد مطلع الأسبوع الماضي تكثيفاً غير مسبوق في التصعيد العسكري من قبل جيش الاحتلال، ما خلف شهداء وجرحى مدنيين، وذلك بهدف إفراغ المنطقة من السكان تمهيداً لاحتلالها.

وقالت المصادر: إن الاحتلال التركي ركز قصفه المدفعي أمس باتجاه بلدتي الكوزلية وتل اللبن في ريف تل تمر شمال غربي الحسكة، ولفتت إلى جرح مدني واحد كان يرعى الأغنام، عدا وقوع أضرار بالغة في ممتلكات المدنيين.

وذكرت، أن جيش الاحتلال ومن داخل مخافره الحدودية مع ريف الحسكة الشمالي، وجه رمايات مدفعية صوب محيط بلدة الدرباسية وبلدة جطل الحدودية دون معرفة إن كان القصف أوقع إصابات في صفوف المدنيين، على حين دارت اشتباكات متقطعة مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وسقطت قذائف هاون داخل الأراضي التركية.

وبعد توقف استمر نحو شهر كامل بسبب امتناع الجانب التركي عن المشاركة في الدوريات المشتركة مع القوات الروسية على طول المناطق الحدودية في الحسكة، سيرت الشرطة العسكرية الروسية أمس دورية مشتركة مع الجانب التركي باتجاه خطوط التماس في المنطقة التي تشهد تصعيداً من الاحتلال التركي ومرتزقته بين الحين والآخر.

وأشارت مصادر محلية في المنطقة لـ«الوطن» إلى أن الدورية وهي الثالثة عشرة خلال العام الجاري، تجولت في قرى القرمانية وتل كديش والقنيطرة والسلام عليك وكربطلي وتل طبير وتل تشرين والقناصية وبلبل بعد خروجها من قرية شيريك، التي عادت إليها من الطريق ذاته وبرفقة حوامات تابعة لسلاح الجو الروسي.

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث أوضح مصدر ميداني لـ«ال